

الدر المنثور

يأكل في اليوم مرتين يسدر بصره قال : فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا قالت : وإني ما لنا في اليوم إلا وقية قال : فمريه فليطلق إلى فلان فليأخذ منه شطر وسق من تمر فليصدق به على ستين مسكينا وليراجعك " .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الأنصاري أنه جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان فسمنت وتربصت فوقع عليها في النصف من رمضان فأتى النبي صلى الله عليه وآله كآنه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وآله : " أتستطيع أن تعتق رقبة ؟ فقال : لا قال : أفستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا قال : أفستطيع أن تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لا فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا فروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكمل يأخذ خمسة عشر أو ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال : أعلي أفقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لا بتيها أهل بيت أحوج إليه منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : اذهب به إلى أهلك " .

وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في السنن عن أبي العالية قال : " كانت خولة بنت ودبيح تحت رجل من الأنصار وكان سييء الخلق ضير البصر فقيرا وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال : أنت علي كظهر أمي فادارعت بعض الشيء فقال : أنت علي كظهر أمي وكان له عيل أو عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوافقته عند عائشة وإذا عائشة تغسل شق رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقامت عليه ثم قالت : يا رسول الله إن زوجي فقير ضير البصر سييء الخلق وإنني نازعته في شيء فقال : أنت علي كظهر أمي ولم يرد الطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فقال : ما أعلم إلا قد حرمت عليه فاستكانت وقالت : أشتكى إلى الله ما نزل بي ومصيبتي وتحولت عائشة تغسل شق رأسه الآخر فتحولت معها فقالت : مثل ذلك قالت : ولي منه عيل أو عيلان فرفع النبي رأسه إليها فقال : ما أعلم إلا قد حرمت عليه فبكت وقالت : أشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مصيبتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت عائشة : وراءك فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة : أين المرأة ؟ قالت : هاهي قال : ادعيها فدعتها فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله : اذهبي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث أن جاءت